

الباشية

مجلة شهرية جامعة

٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ الموافق ١١ يناير كانون الثاني سنة ١٩٢٢

المدير المسؤول

حسين البياتي

المكاتبات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد

وباعم منشي المجلة

لانعاد الرسائل لاصحابها نشرت

او لم تنشر

ارارة المجلة

في سوق الجوخجية ببغداد

صندوق البريد — ٧٠

منشي المجلة

ابراهيم صالح شكر

بدل الاشتراك

لسنة في بغداد ١٠ ربيات

وفي الجهات ١٢ ربية

وفي خارج القطر ١٠٠ قرش مصري

الدفع سلفاً

لانعمد وصولات الاشتراك ان لم تكن

مفضاة من منشي المجلة

من قبل الجزء الاول عدد مشيركا

ثمن النسخة ربية واحدة

طبعت في مطبعة دار السلام — ببغداد

وقد بر يمينه ، فانه لم يؤثها الا وقام الرومانيون وقعدوا لانتصاراته العظيمة ،
وفتوحاته المدهشة ، ولم تحل ركابه فيها حتى انحلت قوى كل ذي سلطة امثال
« بوميه » وغيره .

وهكذا جاء يوليوس قيصر نادرة البطون تنحدث به القرون ، وتتعظ به الممالك
مر ذو القرنين على « صبيجه » فشاهد قبر « آشيل » بطل اليونانيين فقال :
« كنت بطلاً يا آشيل وكان لك هرميوس يخلد ذكرك » .

قال هذا ولسان حاله يقول « لاجعلن النار بنج هوميروساً لي » .

ذهب الاسكندر وهو على احر من الجمر ، فخاض غمار الحروب بعزم بفل الحديد ،
وظل على هذا النهج منذ رأى قبر آشيل حتى طواه الفناء ، وتخلد له الذكر العظيم —
وفي لقبه ذي القرنين اكبر وصف له .

وقد نهج منهاجه ، واقتفى آثاره ذلك الذي دب بين الفقر والعوز — هو بونايرت .

فانه لما قدح زناد الجدد والثبات اللذان تعلمهما من النار بنج طرح رداء الخمول
ووثب الى قمة المجد — لانه وهو في كلية « بريان » لم يكن ممتازاً الا بالنار بنج .

كان يقرأ سير القواد العظام امثال القيصر ، والاسكندر ، وانيبال ، وهنري
الرابع ملك فرنسا ، وغيرهم فكان له من تاريخ حياة هؤلاء المشاهير عبر وعظات
مكنته من الوقوف امام فردريك الاول ملك بروسيا بعد انتصار « يانا » و « اوسترليتز »
في المحالفة الرابعة سنة ١٨٠٦ ووفقاً يحفظه له التاريخ بنج بالعظمة والجلال ،

كان يحاول ان يكون عظة النار بنج كما كان النار بنج عظته ، واقواله الكثيرة

خير مثال لذلك .

فكم مرة قال لجنوده : « لقد شابهتم قليلاً عساكر رومية والاسكندر ، واخشى

وكم مرة قال لهم مؤنباً : « لقد جر عثموني الموت انقاساً ، وصوف يقول النار بنح
بعدي ان نابليون لا علم له بالحروب ولم يكن من مصاف قيصر والاسكندر » .
ليس ذلك فقط . بل ان الوحدة الالمانية لم تتم لولم يتعظ بسمارك بعظة النار بنح
التي خطها من قبله كافور الايطالي الشهير .

وكافور ذاته لم تكن الوحدة الايطالية نبذة من نبذاته ، ولكنه اخذها عن
مازيني الثوروي الشهير — والفرق بين الفكرتين . ان كافور كان يجاهد في سبيل
الوحدة الايطالية الملكية ، ومازيني في سبيل الوحدة الايطالية الجمهورية .

هوكتشنر قاهر الترنسفاليين ، اتخذ ضد هؤلاء عظة النار بنح التي خطها
ولفتون ضد نابليون في حرب وانزلو ، فكان من نجاحه ما كان .

وهم الانكليز الدهاء المحنكون ، اتخذوا عظة النار بنح بعد الحوادث المتوالية
مثل حادثة شارل الاول ، وكرموبل فنعلموا كيف يكون الثبات في معترك الحياة .

وما انكسار بوفين ، وانتصار فيليب اوغست عام ١٢١٥ م الا عظة النار بنح
البليغة التي علمتهم كيف يجب ان تسن الشرائع التي تلائم روح البلاد ، وامبال
الامة — واشهر تلك الشرائع الشريعة المسماة « روفيزيون دو كسفر د » .

وهي الشريعة التي جرت عليها الامة الانكليزية بقدم ثابتة حتى وصلت الى هذا
التقدم الباهر الذي مكن لها في الارض ادارة السياسة العالمية .

هذه صفحة صغيرة من صحائف النار بنح الكبرى فيها من العظة ما يكفي المنعظ ،
ومن لم يستفد من التجارب الصعبة التي حفظها الماضي للمستقبل فخري به ان يموت .

اذ الانسان الجدير بالحياة ، هو الذي يستفيد من الناس ليفيد الناس — اما
الكمال فله وحده .